Comprehensive Journal of Science
Volume (11), Issue (41), (JUNE, 2026)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (11) ملحق العدد 41 يونيو 2026
ردمد: 3014-6266

دلالة الاستفهام في ديوان البهلول

زهرة العجيلي عبد الله زنبيل
جامعة الزاوية / كلية اللغات و الترجمة - قسم اللغة العربية
Z.ZENBEL@ZU.EDU.LY
https://orcid.org/0009-0006-5595-3353

The Significance of Interrogation in the Diwan of Al-Bahloul

Zahra Al-Ajili Abdullah Zanbil
University of Al-Zawiya / Faculty of Languages and Translation – Department of Arabic Language

ملخص الدراسة
هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دلالة أسلوب الاستفهام في ديوان البهلول، وبيان أدواته ووظائفه النحوية والدلالية، مع تتبع ما يخرج إليه الاستفهام من معانٍ تتجاوز طلب الفهم والسؤال المباشر. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استقراء شواهد الاستفهام الواردة في الديوان وتحليلها في ضوء السياق اللغوي والدلالي. وتناولت الدراسة عددًا من أدوات الاستفهام، منها: الهمزة، وهل، ومن، وما، وماذا، ومتى، وكيف، وكم. وأظهرت النتائج أن البهلول أحسن توظيف أدوات الاستفهام في التعبير عن أفكاره ومشاعره، وأنها لم تقتصر على وظيفتها الأصلية، بل خرجت إلى دلالات متعددة، من أبرزها: الإنكار، والتعجب، والتوبيخ، والتحسر، والتمني، والرجاء، والتعظيم. كما أسهم الاستفهام في تحقيق الترابط الفكري والعاطفي بين أبيات الديوان وإثراء دلالاته التعبيرية.

الكلمات المفتاحية : الاستفهام، دلالة الاستفهام، ديوان البهلول، أدوات الاستفهام، الدلالة النحوية، الدلالة السياقية.

Abstract
This study aimed to investigate the semantic functions of interrogative structures in *Diwan al-Bahlul* and to identify their grammatical and contextual roles, particularly the meanings that go beyond direct questioning and information seeking. The study adopted a descriptive-analytical approach by examining and analyzing interrogative examples from the collection within their linguistic and semantic contexts. It addressed several interrogative particles and expressions, including *hamza*, *hal*, *man*, *ma*, *madha*, *mata*, *kayfa*, and *kam*. The findings revealed that al-Bahlul skillfully employed interrogative forms to express his thoughts and emotions. These forms extended beyond their basic interrogative function to convey various meanings, including denial, wonder, reproach, regret, wish, hope, and glorification. Interrogative structures also contributed to the intellectual and emotional cohesion of the poems and enriched their expressive and semantic dimensions.

Keywords: Interrogation, Interrogative Meaning, Diwan al-Bahlul, Interrogative Tools, Grammatical Semantics, Contextual Semantics.

المقدمة :
اللهم إياك نعبد و إياك نستعين , و بك ينبلج الحق و يستبين , اللهم صل على نبيك الكريم و على جميع الأنبياء و المرسلين .
و بعد :
فإن دراسة الأساليب في الشعر العربي و أثرها الدلالي في إظهار المعاني أمر مهم , وقد أدرك السلف ذلك منذ بداية الدرس اللغوي، فلا يوجد كتاب في اللغة إلا واحتوى ولو على جزء منها ثم واصل الخلف دراسة هذه الأساليب والتي من بينها أسلوب الاستفهام والذي يحتوي على أدوات متنوعة تستخدم عن السؤال أو عن المبهم، وقد تخرج إلى معان دلالية مختلفة كما سنرى من خلال دراستنا لديوان البهلول المتوفى سنة **1113**هـ، **1701**م وقد اخترت ديوان البهلول رغبة مني في دراسة نص من أجود ما جادت به القريحة الليبية , وتعريفا

دلالة الاستفهام في ديوان البهلول

بالأدب والتراث الليبي وما يحتوي عليه من تنوع في الخطاب والأبنية , وقد اعتمد البحث على خطة مفادها مقدمة ومبحثين وخاتمة، أما المبحث الأول فيتضمن نبذة عن حياة البهلول والتعريف بالاستفهام لغة واصطلاحا والحديث عن صدارة أسلوب الاستفهام , أما المبحث الثاني فهو مبحث تطبيقي تحدثت فيه عن أدوات الاستفهام الواردة في الديوان مصحوبة بعدد من النماذج , أما الخاتمة فقد احتوت على بعض النتائج التي توصل إليها البحث , ثم ذيلت البحث بالهوامش التي سلسلتها في النهاية، وقد اعتمدت في دراستي على المنهج الوصفي التحليلي مستعينة ببعض المصادر والمراجع .

المبحث الأول:

نبذة عن الشاعر أحمد بن حسين البهلول :

هو أحمد بن حسين بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن قائد بن أحمد بن علي بن سيد الناس، واشتهر بلقب البهلول[1].

مولده : ولد في مدينة طرابلس، على الأرجح في أوائل القرن الحادي عشر الهجري[2].

نشأته : نشأ في طرابلس , و كانت نشأته دينية صالحة, وكان أحمد البهلول من أدباء ليبيا وعلمائها في أواخر العهد العثماني الأول و قبل قيام العهد القرماني [3].

شيوخه : رحل إلى مصر طلبًا للعلم، فتلقى علوم الفقه والحديث والتفسير وعلم الكلام واللغة والنحو والصرف وغيرها على أيدي عدد من كبار العلماء، من أبرزهم الشيخ أحمد البستي، والشيخ محمد الخرشي، والشيخ عبد الباقي الزرقاني, و غيرهم .[4]

أعماله و مؤلفاته : بعد إتمام دراسته عاد إلى مسقط رأسه طرابلس، حيث جلس للتدريس، ونال مكانة علمية مرموقة واحترامًا كبيرًا من معاصريه وتلاميذه في المشرق والمغرب. ومن أشهر مؤلفاته ورسائله: العزية في فقه مالك، والمقامات النورية على نمط مقامات الحريري، ودرة العقائد، وهي منظومة في العقيدة, وله أشعار أخرى في الغزل نشرت في كتاب صغير مع مجموعة من أشعار أهل الغزل و الصبابة [5], إلا أن الشيخ الطاهر الزاوي أشار إلى أنه لم يعثر على هذه المؤلفات، ودعا إلى نشرها إذا وُجدت تقديرًا من أهل العلم والفضل للبهلول .[6]

شهرته : ترجم له المؤرخ "ابن عليون" في كتاب "التذكار"، أرخ له "النائب" في كتابيه "المنهل" و"نفحات النسرين"، وأشار إليه عمر رضا كحالة في كتابه معجم المؤلفين.[7]

وفاته : توفي البهلول في مدينة طرابلس سنة **1113**هـ الموافق **1701**م، ودُفن في مقبرة سيدي منيذر [8].

طبعات الديوان : -

قيل أنه طبع:

- في إسطنبول .
- طبع في الهند .

و قد سمى الديوان بعدة أسماء منها : ديوان البهلول,و سرباب الوصول ,و الدر الأصفى, و الزبرجد المصفى في مدح المصطفى.[9]

معنى الاستفهام :

يُعدُّ أسلوب الاستفهام من أكثر الأساليب اللغوية تنوعًا وإثارةً لما يحمله من دلالات مختلفة ومتعددة، وتتنوّع هذه الدلالات بتنوّع أدوات الاستفهام واختلاف استعمالاتها في السياق اللغوي.

والاستفهام في اللغة : مأخوذ من الفهم، يقال:" فَهِمَ الشيءَ فَهْمًا وفَهامةً:عَلِمْتَهُ, وفُلانٌ فَهِمٌ. وقد استفهمني الشيء فأفهمته ، وفَهَّمْتُهُ تفهيمًا,و تفهم الكلام إذا فهمه شيئاً بعد شيء,وفهم قبيلة"[10] , قد عرفه الزمخشري بقوله : " ومن لم يؤتَ من سوء الفهم أُتيَ من سوء الإفهام, و قلّ من أُوتيَ أن يَفْهَمَ و يُفْهِم, و رجل فَهِم: سريع الفهم ,ولا يتفاهمون ما يقولون .وتقول : من جزع من الاستبهام فزع إلى الاستفهام " [11] , و عرفه الرازي بقوله : "فهم الشيءَ بالكسر(فَهْماً) و (فَهَامة) أي عَلِمه , و فُلان (فَهِمُ) و (اسْتَفْهَمَه) الشيءَ (فَأَفْهَمه) و(فَهَّمه تفهيمًا). و(تَفَهَّمَ) الكَلاَمَ فَهَمَهُ شَيئا بَعْدَ شيء . (فَهْمُ) قبيلة " [12]

أما الاستفهام في الاصطلاح : فهو "تصور المعنى من لفظ المخاطب " [13] , " و هو طلب الفهم,نحو " أزيد قائم ؟ " [14] , و هو طلب خبر ما ليس عند المستخبر, أي لا يوجد فرق بين الاستخبار و الاستفهام إنما هما مترادفان لمعنى واحد , وهو طلب المعرفة أو الخبر عما يجهله السائل[15].وهو : العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بأدوات خاصة، أي هو: طلب الرد على سؤال، ويكون الجواب هو الرد نفسه ,وله أدوات متنوعة و مختلفة, ولكل أداة دلالة معينة تؤديها بحسب السياق[16], ومن خصائص أدوات الاستفهام أن لها حق الصدارة في الكلام, لأن أداة الاستفهام تدخل على الجملة الخبرية فتنقلها من معنى الخبر إلى معنى السؤال والاستخبار،

ولذلك يجب أن تتقدم على أجزاء الجملة لتؤدي وظيفتها الدلالية. وقد شبه النحاة ذلك بـ(ما) النافية التي تدخل على الجملة المثبتة فتنقلها من الإثبات إلى النفي[17].
وتتنوع أدوات الاستفهام بين الحروف والأسماء والظروف؛ فالحروف هي: الهمزة وهل، والظروف هي: أين، وأنى، ومتى، وأيان، والأسماء هي: من، وما، وكم، وكيف، وأي[18]. وقد وردت بعض هذه الأدوات في ديوان البهلول، وسيتم عرضها وتحليل دلالاتها في المبحث التالي.

المبحث الثاني :
أدوات الاستفهام في ديوان البهلول:
أولاً الهمزة :
يعتبر النحاة أن هذه الأداة هي أم الباب , حيث تأتي للاستفهام , وحقيقته طلباً للفهم [19] ,فهي ترد للتصور، أي السؤال عن المفرد نحو قولنا : أحسن صديقك أم حسين؟ كما ترد للتصديق أيضا ،أي السؤال عن النسبة نحو قولنا : أنام الطفل [20]؟ أما بقية أدوات الاستفهام فهي للتصور فقط ما عدا "هل" فهي للتصديق ، أي السؤال عن النسبة[21]، كما أن لهمزة الاستفهام الحق في التصدير[22] ' و"هي حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب تدخل على الجملة الاسمية و الفعلية" [23] ,نحو قولنا :أ ذاهب إلى المدرسة ؟ و قولنا: أذهبت إلى المدرسة [24]؟ ' وإذا كان السؤال بها مثبتاً استخدمنا "نعم" في الجواب المثبت و"لا" في الجواب المنفي, أما إذا كان السؤال منفياً استخدمنا "بلى" في الجواب إثباتاً و "نعم" في الجواب نفياً ,نحو قولنا: ألم تشاهد المباراة؟ فتأتي الإجابة في حالة الإثبات: بلى شاهدتها وفي حالة النفي: نعم لم أشاهدها [25], وقد وردت همزة الاستفهام في الديوان في عدة مواضع منها :

أَبيتُ وَنَوْمي عَنْ جُفُوني مُشَرَّدَا مَدَى لَيْلَتي أَرْعَى النُّجُومَ مُسَهَّدَا
أَتَرْضَى بقَتْلي وَهْوَ شَيْءٌ مُحَرَّمُ[26]

"أترضى "أداة الاستفهام الهمزة , وهي حرف لا محل له من الإعراب, "وترضى" فعل مضارع فاعله مستتر,و قد خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معنى الإنكار[27], والغرض منه اللوم والتوبيخ والاحتجاج والاستعطاف, ومنه قوله:

أَتَحْسبُ أَنَّ الحُبَّ سَهْلٌ قِيَادَهُ سَقَامٌ لمَن لاَ يَسْتَرِيحُ فُؤَادَهُ
وَلاَ دَمْعُهُ يَرْقَا وَلاَ القَلْبُ يَسْلَمُ[28]

دخلت همزة الاستفهام على الفعل المضارع المرفوع" تحسب" والاستفهام إنكاري للتأكيد على أن الأمر ليس بالسهولة التي يتوقعها السامع, ومنه قوله:

أَلَمْ تَرْحَمُوا حُزْني وَشَوْقي وَوحْدَتي بَلَلْتُ ردَائي من مَدَامعَ مُقْلَتي[29]

الشاهد "ألم ترحموا" اجتمع الاستفهام التقريري مع "لم"و هي حرف نفي و جزم و قلب حيث جزم الفعل بحذف النون [30]و قد دل الاستفهام على الإنكار و العتاب فجاء الفعل المجزوم ليدل على الإنكار والعتاب والتقريع , ومنه أيضا قوله :

أَمَا عنْدهَمْ علْمٌ بمَا القَلْبُ جَنَّهُ وَلَمْ يَرْحَمُ مَنْ بَاتَ يَقْرَعُ سَنَّهُ[31]

تصدرت الهمزة الجملة" أما عندهم" وذلك حق لها كما ذكرنا , فالمسؤول عنه هنا منفيا, فلو كان السؤال حقيقيا لأجبنا بـ "بلى" في حالة الإثبات وبـ "نعم" في حالة النفي وانتهى الأمر[32] , لكن الشاعر لم يرد ذلك , وإنما خرج بنا إلى عدة معان فهو ينكر على مخاطبيه جهلهم بحالته وعدم إدراكهم لها, وقد كان لتقديم الخبر على المبتدأ دوراً واضحا في التعبير عما يخالج الشاعر من مشاعر, ومنه قوله:

نَبي كَريمٌ لاَ يَزَالُ مُعَظَّماً أَمَا نَحْوَهُ جَاءَ البَعيرُ مُسْلماً[33]

أراد الشاعر أن يوضح معجزة النبي عليه الصلاة والسلام التي منها أن الجمل كلمه وجاءه مسلما, وقد ساعد أسلوب الاستفهام على تقرير الحقيقة وتأكيدها في ذهن السامع دون أن يشعره بالأمر ,لأن الاستفهام مع "ما" الزائدة زيادة في التأكيد, وتستمر الصورة ذاتها في قوله :

أَمَا عنْدَكُمْ خَبَرٌ بحَالي وَمَا جَرَى عَلَى مُسْتَهَامٍ لاَ يَطيقُ تَصَبُّرَا [34]

دل اقتران الهمزة بـ "ما" مع تقدم الخبر و تأخر المبتدأ على تأكيد الاستفهام و لفت نظر السامع للإنكار الذي أراده الشاعر فهو يتوجع من مرض يستحيل الشفاء منه .
أما في قوله:

أَمَا تَتَّقُونَ اللهَ في قَتْل مُسْلمٍ عَلَى بَابكُمْ مُضْنَى الفُؤَاد مُتَيّمِ[35]

جاء الاستفهام إنكاريا متكونا من الأداة الهمزة وما الزائدة للتوكيد مع الفعل المضارع المرفوع, لنشعر بالمرارة التي يشعر بها الشاعر' مع رائحة العتاب التي تفوح من الاستفهام مذكراً السامع بحرمة النفس , وفي قوله:

وَطُولَ اشْتيَاقي للّذي حَلَّ حُجْرَةٌ أَمَا كَلَّمَتْهُ ظَبْيَةُ الوَحْش جَهْرَةٌ [36]

استخدم الشاعر أسلوب الاستفهام المركب من الهمزة و ما الزائدة للتوكيد مع الفعلين الماضيين" كلم , أتحف " ليوضح أن من معجزاته - صلى الله عليه وسلم- كلام الغزالة له, وعين قتادة بن النعمان التي أصيبت في

غزوة أحد حتى تدلت على وجهه, فجاء بها إلى الرسول -صلى الله عليه وسلم- فردها في مكانها فبرأت وكانت شديدة البصر,

تُرَى انظُر الوَادي وَأَحْظَى بقُرْبه وَيَبْرُدُ قَلْبي منْ حَرَارة كَرْبه[37]

إن من خصائص الهمزة حذفها تخفيفا ولا يقدر عند الحذف غيرها,[38] فالشاعر أراد أن يقول "أترى انظر الوادي" فالاستفهام الضمني هنا جاء لغرض التمني والرجاء والحنين لمكان مقدس زيارته هي حلم كله مسلم .

ثانيا : أداة الاستفهام" هل"

هي حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب [39], يستفهم به لطلب التصديق الموجب أي الإيجاب عن النسبة ,ولا يكون جوابها إلا "نعم" أو"لا", ويستفهم بها عن مضمون الجملة الاسمية و الفعلية [40],والأصل فيها أن تكون للاستفهام الحقيقي , ولكنها قد تخرج إلى معان أخرى كما سنرى في قول الشاعر:

حَزِينٌ يُنَاديكُمْ فَهَلْ منْ يُجيبُهُ فَقَدْتُ زَمَاناً أَبعْدَتْني خُطُوبُهُ[41]

الشاهد في قوله: "فهل من يجيبه" دخلت هل على الجملة الخبرية يجيبه، فغيرت معناها إلى الاستفهام ونقلتها عن الخبر , وقد استفهم بـ "هل" عن الحاضر, لأن أسلوب الاستفهام يتميز باحتفاظه بدلالته الزمنية، فالزمن الواحد يتشعب في جملة الاستفهام فتأتي الأزمنة الثلاثة في جهات متعددة وذلك بفعل القرائن اللفظية كالأدوات والحروف والظروف[42]، وقد خرج الاستفهام إلى معنى الإنكار وإظهار الألم والحسرة، وكذلك في قوله :

أُنَاديهمُ وَالدَّمْعُ في الخَدّ مُعْلناً قَضَى اللهُ بالبَيْن المُشَتَّت شَمْلَنَا[43]

وَهَلْ سَاعَةٌ منكُمْ سَبيلٌ إلَى اللّقَاء

دخلت "هل" على الجملة الاسمية ودل الاستفهام على الإنكار لغرض التحسر و التمني .

وقوله:

وَفي كُل عَامٍ أَرْتَجى الوَصْلَ لَوْ حَصَلْ قَضَيْتُ زَمَاني في مَتَى وَعَسَى

وَهَلْ أَفُوزُ به وَالعَزْمُ أَضْحَى مُعَوَقَا[44]

استعمل الشاعر أداتي الاستفهام "متى و هل", وقد خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معنى الإنكار , وهذا التجريد الوظيفي مع الدمج بين أداتي الاستفهام أعطى البيت دلالة قوية توضح معاناة الشاعر و طول انتظاره واحتماله وصبره المصحوب بالقلق و الأمل وإن كان أملاً ضعيفاً.

سَلُو هَلْ رَأَوْا قَلْبي من الحُبّ سَاليَا فَلَمْ هَجَرُوا صَبًّا من السُّقْم بَاليَا[45]

يفتح الشاعر بيته بفعل الأمر "سلو" مستخدما أداة الاستفهام "هل" مع الفعل الماضي الذي يليها ليبث لنا شكواه ودهشته ,ففي قوله " فلما" توبيخ وعتاب, فالهجر ليس هو الدواء لعاشق مثله صادق في عشقه. وقوله :

تُرَى هَلْ لصَبّ بَانَ عَنْهُ هُجُوعُهُ وَمنْ نَار وَجْدٍ لاَ تَقَرُّ ضُلُوعُهُ[46]

استفهم الشاعر بـ "هل" التي هي للتحقيق و التصديق مع الجملة الفعلية "بان هجوعه"فأظهر ذلك عشق الشاعر و ولهه الذي سلبه النوم, مع تأكيده على ضرورة احتماله هذا الألم و الاحتراق مدام في سبيل المحبوب.

أما في قوله:

به يَتَحَلَّى نَاظرُ المُتَنَزّه زُفُوفٌ لأَهْل الشّرْك ذَلَّتْ لعزّه

فَلَا قَائلٌ في القَوْم هَلْ منْ مُبَارز[47]

جاءت جملة الاستفهام "هل من مبارز" و التي هي في محل نصب مقول القول ,لتنكر وجود مبارز شجاع, فالجميع منكسر ذليل أمام قدرته سبحانه و تعالى .

ثالثاً: أداة الاستفهام (مَن)

(مَن) اسم استفهام يُطلب به تعيين العقلاء، ويكون التعيين بالاسم أو بالصفة، مذكرا ومؤنثا و مفردا وغيره,[48] و قد وردت هذه الأداة في عدة مواضع هي :

وَمَنْ ذَا لَهُ فَنٌّ ســـــوَاهُ كَفَنّه جَميلٌ يَكلُّ الوَصْفُ عَنْ نَعْتِ حُسْنه

لَهُ رُؤْيَةٌ تَسْمُو بكُلّ المَنَاهجُ[49]

يصف الشاعر في الأبيات التي تسبق هذا البيت سيدَ الكائنات ﷺ بأنه جميلٌ في خَلقه وخُلُقه، ثم يؤكد ذلك في هذا البيت باستعمال اسم الاستفهام في قوله: (ومن ذا)، فـ(مَن) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و(ذا) اسم إشارة في محل رفع خبر. وقد خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معنى النفي، إذ ينفي وجود أحد يضاهي النبي ﷺ في كماله وعلو منزلته.

وقال أيضاً:

وَمَنْ لي بأَنْ أَحْظَى يَوْمَ رُجُوعهمْ لَعَلَّكَ إنْ وَافَيْتَهُمْ في رُبُوعهمْ

تُنَبئُهُمْ عَنْ فَرْط حُزْني وَعَنْ ثُكْلي[50]

الشاهد في البيت قوله: (ومن لي), أي: من يكون عوناً لي حتى أتمكن من لقائهم يوم رجوعهم؟ والاستفهام إنكاري ,فالشاعر ينكر قسوة محبوبه و عدم اهتمامه بأوجاعه وحنينه و إلا لما اختار البعد و الرحيل .

ومنه قوله :

جَزيلٌ عَطَايَاهُ رَحيبٌ فِنَاؤُهُ مَصَابيحُ نُورِ الأَنْبيَاءِ ضيَاؤُهُ
وَمَنْ مثْلُهُ وَهْوَ النَّبيُّ المُكَرَّمُ[51]

الشاهد في قوله: (ومن مثله) جاء أسلوب الاستفهام من المبتدأ و الخبر، ليفيد التعظيم من علو شأنه ﷺ, فهو المتفرد بسموه وكمال الصفات .

و جاء في قوله :

وَمَنْ لي بهَا لَوْ أَنْصَفَتْني وَسَاعَدَتْ قَريبَةُ عَهْدٍ منْ ديَارٍ تَبَاعَدَتْ
تَجَدّدُ عَهْداً في فَنَاهَا وَ مَوْثقاً[52]

تكون أسلوب الاستفهام من المبتدأ و الخبر "و من لي " منكرا عدم وجود معين و منصف للشاعر كما يظهر شعوره بالخذلان و التحسر .

وقال أيضاً:

وَمَنْ ذَا يُضَاهي قَدْرَهُ أَوْ يُمَاثلُ شُعُوبٌ أَطَاعَتْ أَمْرَهُ وَقَبَائلُ
بطَائر إيمَانٍ وَ أَمْنُ تَرَيَّشَا[53]

أفاد أسلوب الاستفهام " من ذا " تفخيم مقام النبي صلى الله عليه و سلم وتعظيم هيبته .

وفي قوله:

تُرَى لَيْتَ شعْري كَيْفَ حَلَّ لَهُ دَمي وَمَنْ ذَا الذي أَفْتَاهُ في قَتْل مُسْلم[54]

تتكرر المعاني النحوية و الدلالية في الديوان و ذلك لزيادة التأكيد على مشاعر الشاعر, كما كان لاجتماع أداتي الاستفهام" كيف و من" دور بارز في إظهار صدق عواطفه .

رابعـــــــــــــــــــا: أداة الاســـــــــــــــــــتفهام "مـــــــــــــــــــا"

وتأتي ما في الغالب على غير العاقل وصفاته. "فإذا قلت: ما في الدار؟ فجوابه: ثوب أو فرس، ونحو ذلك مما لا يعقل، وإذا قلت: ما زيد؟ فجوابه: طويل أو أسود أو سمين، فتقع على صفاته".[55] و قد وردت هذه الأداة في الديوان في عدة صور هي :

جَميلٌ وَلَيْسَ البَدْرُ يُحْكَى جَمَالَهُ تَجَلَّى دَلَالًا لاَ عَدمْتُ دَلَالَهُ
وَمَا ضَرَّهُ لَوْ جَادَ يَوْماً بزَوْرَتي[56]

جمع الشاعر بين أسلوب الاستفهام و أسلوب الشرط مع ضمير الغائب ليشعر السامع بقرب المحبوب و حضوره الدائم في الذهن , هذا و يستمر الشاعر في عرض معاناته وحالته النفسية حيث يقول :

عَذُولي لَحَاني في الحَبيب المُهَاجر وَمَا ضَرَّهُ لَوْ كَانَ في الحُبّ عَاذري[57]

أي أن محبوبه لن يتضرر لو كان منصفًا في حبّه بدلًا من العتاب واللوم، وقد أضافت الجملتان الاستفهامية والشرطية قوةً في توضيح المعنى. ومنها قوله:

مَطُولٌ وَلَمْ يَسْمَحْ بطَيْف خَيَاله طَمَعْتُ بأَنْ أَعْلُو بطيب وصَاله
فَمَا بَالُ فكْري بالقَطيعَة يَنْحَطُّ[58]

الشاهد في قوله: "فما بال فكري؟" تقدّم الخبر وهو "ما" الاستفهامية المبنية على السكون، وتأخر المبتدأ "فكري", وهو من التقديم الواجب, لأن للاستفهام حق الصدارة[59], وقد دلّ ذلك على نفسية الشاعر المضطربة فهو يتعجّب من حاله التي أتعبها الأمل و اليأس.و كذلك قوله :

طَبيبي رَثَى لي منْ سقَامي وَمَلَّني وَمَا حيلَتي في الصَّبْر وَالصَّبْر قَدْ فَنَى[60]

الشاهد: وما حيلتي؟ تقدّم الخبر "ما" الاستفهامية على المبتدأ "حيلتي" للفت أنظار السامع إلى مشاعر الشاعر وشعوره بالعجز أمام هذا العشق الذي أصبح كالمرض السقام الذي لا شفاء منه

ومنها قوله:

لَقَدْ عَادَ عَيْشي بَعْدَكُمْ غَيْرَ رَائق عَلَامَ تَمَالَأْتُمْ عَلَى قَتْل عَاشق
شَكَى مَا به لَكنْ إلَى غَيْر سَامع[61]

يتكوّن أسلوب الاستفهام من أداة الاستفهام المتركبة من "ما + على" فهي هنا تحمل دلالة "لماذا" أي لماذا اتفقتم عليّ؟ وهذا الدمج حول الاستفهام إلى استفهام إنكاري يحمل في طياته العتاب واللوم.

خامسا: أداة الاستفهام "ماذا"

تتركب "ماذا" من "من وذا"، وقد تعددت آراء النحاة في "ذا". الرأي الأول :أن تكون "ما" استفهامية و"ذا" اسم إشارة، والرأي الثاني: أن تكون "ما" استفهامية و"ذا" اسم موصول، أما الرأي الثالث: فهو أن يكون المجموع اسماً واحدا خبرياً، والرأي الأخير: أن تكون كلها اسم استفهام و"ذا" حرفا ملغيا[62]، وأنا أميل إلى الرأي الثالث. وقد وردت "ماذا" في مجال البحث على عدة أوجه و هي:

وَمَاذَا عَلَيْهمْ سَاعَةً لَوْ تَمَهَّلُوا جَزَعْتُ ليَوْمَ البَيْنَ لَمَّا تَرَحَّلُوا
وَذُبْتُ اشْتيَاقًا منْ زَفير اللَّوَاجعُ[63]

الشاهد في قوله :"وماذا عليهم ساعة", ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ, عليهم: الجار والمجرور في محل رفع خبر المبتدأ، ولم يقصد الشاعر الاستفهام الحقيقي، وإنما قصد الاستنكار والتعجب الذي يحمل في طياته معنى التحسر واللوم والعتاب للأحبة الذين تعجلوا بالرحيل ولم يمهلوه ولو ساعة من الزمن.و منه قوله أيضا:

قفي وَاسْمَعي مَاذَا أَقُولُ لتَعْلَمي شَكيَةَ مَحْزُون الفُؤَاد مُتَيَمَّ
كَئيبٌ وَمنْ فَرْط الضَّنَى قَدْ تَشَوَّشَا[64]

الشاهد: "ماذا أقول"، ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل "أقول" وهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وقد دل الاستفهام المتقدم على الفعل على وله الشاعر ومحاولته استعطاف محبوبته لعله بذلك يحظى بقليل من الاهتمام والحنان.

وأما في قوله:

وَمَاذَا عَلَيْكُمْ لَوْ سَمَحْتُمْ بجُودكُمْ هَويتُ الظَّنَى مُسْتَعْذبًا لصُدُودكُمْ
وَلَوْلَا رضَاكُمْ فيه مَا كُنْتُ أَهْوَاهُ[65]

الشاهد: "ماذا عليكم"، ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ, ذا: زائدة أو موصولة حسب بعض الأقوال، عليكم: شبه جملة من الجار والمجرور متعلق بالخبر المحذوف، خرج الاستفهام عن معناه إلى التمني والتردد من قبل الشاعر الذي وصل به الأمر إلى أنه أصبح يتلذذ بالألم والمعاناة.

وقال الشاعر:

وَمَاذَا عَلَيْه لَوْ عَلَّى تَعَطَّفَا وَلَوْ صَحَّ هَجْري مُسْتَديمٌ عَلَى الجَفَا
فَجسْمي به لَا يَسْتَريحُ منَ البَلْوَى[66]

يتكرر نفس الشاهد في هذا البيت، والشاعر هنا يتعجب من قسوة محبوبه الذي لم يلبي له أبسط مطلب وهو العطف عليه.

سادسا: أداة الاستفهام "متى"

هي إحدى أدوات الاستفهام المتصدرة فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وهي من الأسماء المبنية على السكون لشبهها بالحروف في المعنى وتكون في محل نصب على الظرفية الزمانية وتستعمل للسؤال عن التوقيت نحو قولنا متى الامتحان[67] وقد وردت متى الاستفهامية في عدة مواضع في الديوان.

منها قوله:

مَتَى يَأْمُن المُشْتَاقُ منْ جَوْر صَدّهُمْ بقَلْبي غَرَامٌ لَا يزَالُ لبُعْدهُمْ
وَقَدْ زَادَ حُزْني بَعْدهُمْ وَنَحبي[68]

الشاهد: "متى يأمن ",متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمنية متعلق بالفعل يأمن ,وأسلوب الاستفهام هنا ليس حقيقيا وإنما خرج لمعان أخرى الغرض منها التحسر وبث الشكوى التي يحاول الشاعر من خلالها الشعور بالراحة.

وقوله:

مَتَى أَنْظُر الحُجَّاجَ يَوْمَا عَلَى منى لَعَلَّ لَيَالي الخَيْف تَجْمَعُ بَيْنَنَا[69]

الشاهد: "متى أنظر" ,متى: استفهامية مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية الزمنية متعلقة بالفعل أنظر, وهي هنا لتحديد زمن وقوع الرؤية أو اللقاء في ليالي "منى" وهو لقاء يتمناه كل مسلم .

فُتَّى مَا تَهَنَّا لَيْلَةً برُقَاده يَبيتُ وَنَارُ الشَّوْقُ ملْءُ فُؤَادَهُ[70]

اتحدت متى الزمنية مع ما الزائدة للتوكيد فأعطت دلالة قوية أبرزت من خلالها خوف الشاعر من القطيعة حتى في أيام الهنا.

وقوله:

مَتَى يَسْتَريحُ القَلْبُ وَالشَّوْقُ هَزَّهُ إلَى مَنْ به الإسْلَامُ قَدْ نَالَ عزَّهُ[71]

تتكرر المعاني مع الشاعر باستخدام أداة الاستفهام "متى" المتعلقة بالفعل الذي يليها لنشعر بداخليّته وحزنه .

أما في قوله :

مَتَى نَلْتَقي بالهَاشمّي وَصَحْبه وَنَبْلُغُ مَا نَرْجُوهُ منْ رَفْد قُرْبه[72]

يتحدث الشاعر عن عشقه الحقيقي وهو الشوق إلى سيد الكائنات شفيعنا يوم القيامة, مستخدما اسم الاستفهام المبني على السكون الدال على الزمن"متى" والشاعر لا يطلب الإجابة الحقيقية وإنما أراد التمني والرجاء.

وقوله أيضا:

وَقَفْتُ عَلَى رَبْع الحَبيبُ أُسَائلٌ مَتَى رَحَلَ الأَحْبَابَ وَالدَمْعُ سَائلُ[73]

تكون أسلوب الاستفهام من "متى" وما تعلقت به "رحل" ليدل على حزن الشاعر بسبب رحيل الأحبة.

وقوله أيضا:

عَلَيْه صَلَاةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَجَدَّدَتْ مَتَى سَجَعَتْ قُمْرَيَةٌ ثُمَّ غَرَّدَتْ[74]

بما أن الديوان في مدح رسولنا صلى الله عليه وسلم لابد أن يحتوي على الدعاء والذي استعمل له أسلوب الاستفهام "متى سجعت", ليدل على الاستمرار في هذا الدعاء وعدم انقطاعه وخلوده.

سابعا: أداة الاستفهام "كيف"

هي للاستفهام عن حال الشيء وهيئته، نقول: كيف أنت؟ فتخبر السائل عن حالك التي أنت فيها، وتحمل "كيف" المعاني التالية: التعجب، والنفي، والإنكار، والتوبيخ، وهي من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام، وتُعرب حسب موقعها في الجملة[75]، وقد وردت "كيف" في الديوان في عدة مواضع هي:

وَرَدْتُ بمَدْحي فيه أَعْذَبُ مَنْهل طَلِيقٌ لِسَاني بالثَّنَاء وَكَيْفَ لي
به وَهُوَ لَمْ يَحْصُرْهُ لَفْظٌ وَلَا خَطٌّ[76]

الشاهد: "وكيف لي به" يتركب أسلوب الاستفهام من الأداة "كيف" وهي مبنية على الفتح دائمًا، وهي هنا في محل خبر مقدم , و"لي" شبه جملة متعلق بمحذوف، وهو مبتدأ تقديره: "قدرة" والاستفهام إنكاري تعجبي؛ فهو لا يستطيع أن يوفي ممدوحه حقه؛ لأن سيد الكائنات أعظم من ذلك.

وقوله:

حَلِيفُ هَوَاكُمْ كَيْفَ يُشْفَى غَلِيلُهُ مَرِيضُ جَفَاكُمْ كَيْفَ يَبْرَا عَلِيلُهُ[77]

الشاهد: "كيف يشفى؟", و"كيف يبرأ؟" ,أداتي أداة الاستفهام "كيف" مبنية على الفتح في محل نصب حال. و"يشفى" و"يبرأ" فعلان مضارعان، وقد أفادا في توضيح استنكار الشاعر على حبيبه الذي يتوقع شِفاءه من عشقه، فدل الاستفهام على حالة الضعف والاستسلام التي يعاني منها الشاعر.

وقوله:

وَلَمَّا تَجَلَّتْ حُجْرَةٌ نُورُهاَ جَلَى لعَيْني كُحْلٌ لَنْ تَرَاهَا وَكَيْفَ لي
به وَهْوَ يُغْني الطَّرْفَ عَنْ إثْمد الكُحْل[78]

تكون أسلوب الاستفهام من "كيف "و شبه الجملة "لي", منكراً أن يبلغ أحداً مقام من يمدح النبي ﷺ لإنها مرتبة لا تُنال بسهولة , كما يتعجب من أثر جمال مدينته و زيارة قبره -عليه السلام- على النفس, حيث يشعر المسلم بالصفاء الداخلي الذي شبهه الشاعر بصفاء بؤبؤ العين وحجرتها, أو ما يحيط بالعين فهو يغنيها عن الكحل بالأثمد , وقد أفادت الصورة البلاغية انتشار النور سواء على سبيل الحقيقة أو المجاز .

منه قوله :

أَسيرُ هَوَاهُ كَيْفَ يُرْجَى لأَسْره فَكَاكٌ وَقَدْ جَازَ الفُؤَادَ بأَسْره[79]

تتكرر الصورة في هذا البيت، استفهام إنكاري تعجبي، تكون من اسم الاستفهام "كيف" مع المضارع المبني للمجهول، وقد أفاد أن إمكانية فكاك الشاعر من هواه أمر منفي؛ لأن سعادته ونشوته في هذا الأسر، فقد أجاد الشاعر في اختيار القاموس اللغوي المناسب مع التكرار مؤكدًا على استسلامه التام لسلطان الحبيب.

وقوله :

لَهُ أَمَلٌ وَالعُمْرُ يُخْشَى فَوَاتُهُ قَتِيلُ غَرَامٍ كَيْفَ تُرْجَى حَيَاتُهُ
وَمَيْتُ سَقَامٍ لاَ يُرَامُ لَهُ بَقَا[80]

يستمر الشاعر في مناجاته وبث مشاعره وعاطفته الصادقة، مستخدمًا نفس الأسلوب الاستفهامي السابق الذي يوضح من خلاله اضطراب مشاعره بين الأمل واليأس، وهو استفهام إنكاري يفيد النفي التام، وقد أفاد التضاد اللفظي في المفردات إبراز مشاعر الشاعر بين اليأس والأمل.

و منه قوله:

وَإنْ سَارَ حَادي العَيْسَ سرْتُ بَسيْره وَقَالُوا تَسَلَّى عَنْ هَوَاهُ بغَيْره
وَكَيْفَ التَّسَلّي وَالفُؤَادُ لَهُ مَشْوَى[81]

الشاعر يستفهم عن السلوان منكراً إياه موضحاً عدم معرفته به مستخدماً "كيف" التي هي في محل رفع خبر مقدم عن المبتدأ المتأخر "التسلي" , وقد أثار هذا التقديم و التأخير مشاعر المجتمع ,كما أكدت الجملة التفسيرية "والفؤاد له مشوي" ذلك .

وقوله:

وَحَقَّقَ فيه ظَنَّنَا وَيَقينَنَا يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَعيشُ وَبَيْنَنَا
مَسَافَةٌ بَيْنٍ كَيْفَ وَلَا تَنْطَوي طَيَ[82]ا

في الشّطرة الثالثة استفهام إنكاري لا ينتظر فيه السائل إجابة، وإنما الغرض منه التمني والترجي بانطواء المسافة وتقليل البعد الزماني والمكاني.

ثامنا: أداة الاستفهام "كم"

"وكم" من الكنايات,[83] وهي: "اسم والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها, ومنه قولهم: على كم جذع سقفت بيتك؟ ,وهي اسم لعدد مبهم، ولا بد لها من تمييز، نحو: كم رجلا عندك؟"[84] وقد يحذف التمييز، "إنك تحذف مخفوض "كم"، فتقول: كم عندي؟، وكم ضربت؟، تريد: كم رجل ضربتُ؟، وكم غلام عندي؟"[85] وتكون: "استفهامية بمعنى أي عدد، وخبرية بمعنى كثير"[86], وكم الاستفهامية وهي محور دراستنا. لها الصدر في

الكلام، وتأتي في صيغة السؤال من أجل تعيين أي عدد، ويطلب بها جواب[87]، والكلام معها لا يحتمل التصديق أو التكذيب[88]. وهي لا تختص بزمن، ولا يعطف على تمييزها، كما أن تمييزها لا يكون إلا منصوبا، مثل: كم ثوبا اشتريت؟[89] ويجوز جر مميزها بشرط "أن يدخل على "كم" حرف جر، نحو: كم جذع بيتك مبني؟.... ثم الجر حينئذ بـ"من" مقدرة، حذفت تخفيفا، وصار الحرف الداخل على كم عوضا عنها"[90].

أما عن إعراب "كم"، فإنها تعرب حسب موقعها في الجملة، فإذا جاء بعدها فعل ناقص، فهي خبره. نحو: كم طالبا كان الحضور؟

وإذا جاء بعدها فعل متعد لم يستوف مفعوله فهي مفعول به. نحو: كم قلماً اشتريت؟ أما إذا جاء بعدها فعل متعد استوفى مفعوله فهي مبتدأ. نحو: كم داراً سكنتها؟ وتعرب مبتدأ كذلك إذا وليها فعل لازم أو لم يليه فعل, نحو قولنا: كم موظفاً غاب؟ وقولنا: كم تلميذاً في الفصل؟, أما إذا جاء بعدها ظرف زمان أو ظرف مكان فهي مفعول فيه نحو قولنا: كم أسبوعاً عملت؟ وإذا جاء بعدها مصدراً أعربت مفعولاً مطلقاً, لأن مميزها من لفظ الفعل نحو قولنا : كم سؤالاً سألت؟ وإذا جاء بعدها فعل متعد إلى اثنين فهي مفعول به ثان[91] ,وقد استعمل الشاعر "كم" كثيراً في ديوانه ولكنها كم الخبرية, أما الاستفهامية فتكاد تكون معدومة إلا في موضعين أو ثلاثة. اعتبرنا أنها استفهامية من قبيل المبالغة وخروج الاستفهام عن معناه الحقيقي .

وهذه الأبيات هي:

إلَى كَمْ بنَار الهَجْر تُكْوَى مَفَاصلي وَأَسْتَنْجد الُّسلْوَانَ وَالصَّبْرُ جَادلي[92]

الشاهد في قوله: "إلى كم"؟ إلى حرف وكم اسم استفهام يفيد الزمن. وهو استفهام إنكاري أي إلى متى؟, بنار الهجر: جار ومجرور متعلق بـــ "تكوي" أي إلى متى تستمر نار الهجر تحرق مفاصلي؟ , دل الاستفهام على تعجب الشاعر من هذه النار و محاولاته الفاشلة لإطفائها كما دل على صدق عاطفته و قدرته على توضيح العذاب النفسي الذي يمر به .

و منه قوله:

وَمَا كَانَ ظَنّي أَنْ ذَا شعَاركُمْ كَفَى حُزْناً كَمْ وَقْفَةً لي بدَاركُمْ
أَسَائلُهَا عَنْكُمْ وَلي مُقْلَةً تَبْكي [93]

قد تكون "كم" استفهامية, حيث يسأل عن عدد وقفاته أمام دار الأحبة والتي لن يستطيع عدها, وقد تكون أسلوب الاستفهام من: كم وهي اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق, و"وقفة" وهي تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وأسلوب الاستفهام هنا إنكاري تعجبي, يدل على كثرة الوقوف على ديار الأحبة وشدة الحزن عليهم.

وقوله :

لَقَدْ نَالَهُمْ منْ لَوْعَة البَيْن مَا كَفَا عُرَيْبَ الحمَى كَمْ ذَا التَّمَادي عَلَى الجفَا
أَمَّا أَنْتُمْ أَهْلُ الوَفَاءُ وَالصَّنَائعُ[94]

تكون أسلوب الاستفهام من "كم" المبنية على السكون الواقعة في محل رفع مبتدأ,ومن "ذا" اسم الإشارة الواقع في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره "يكون"

. وقد دل الاستفهام على التوبيخ و الاستياء من طول الهجر ولوعة البين.

وقوله:

غَرَامي مُطيعٌ وَالسُّلُوُ مُخَالفُ وَكَمْ ذَا أُداري عَاذلي وَأُلَاطفُ[95]

كم هنا استفهامية أفادت التقريع اللطيف, و"ذا" اسم إشارة في محل مفعول به لـ "أداري" , جاء كل ذلك لتوضيح الصراع الخارجي والداخلي الذي يعاني منه الشاعر, حيث تتوزع مشاعره بين الحزن والكبت والغضب.

الخاتمة

من خلال تناولي للموضوع استنتجتُ أموراً منها:

- إن للبهلول دراية تامة بقواعد اللغة وآدابها ,لذلك جادت قريحته بهذا الشعر الصوفي الجميل .
- استطاع البهلول أن يبرز أدوات الاستفهام كأدوات متجددة متحدثه تكشف عن مشاعره وأفكاره.
- أدوات الاستفهام عند البهلول ليست مجرد كلمات لطلب معرفه شيء وتعرب حسب موقعها النحوي, وإنما هي استفهامات لربط الأبيات ببعضها وخلق وحده فكريه وعاطفيه.
- خرج الاستفهام عند البهلول إلى معاني دلالية متنوعة بين التوبيخ والتعجب والتحسر والتفكير الفلسفي والتأمل ....وغيرها.
- حمّل الشاعر أدوات الاستفهام معان واسعة ألمت بكل دقائق الديوان, وجعل منها سلاحاً لغوياً مثيراً ومشوقاً .

هوامش البحث

1. انظر: ديوان البهلول، تحقيق الطاهر الزاوي، مكتبة القاهرة، مصر، 1966، ص 1.

2. المصدر نفسه، الموضع نفسه.

3. انظر: ديوان البهلول، تحقيق علي مصطفى المصراتي، بيروت، لبنان، ط 1، 1967، ص 24.

4. انظر: ديوان البهلول، تحقيق الطاهر الزاوي، ص 1؛ وتحقيق علي مصطفى المصراتي، ص 20

5. ديوان البهلول، تحقيق علي مصطفى المصراتي، ص 25, 26.

6. الديوان، تحقيق الطاهر الزاوي، ص 5.

7. الديوان، تحقيق علي مصطفى المصراتي، ص 21.

8. انظر: الديوان، تحقيق الطاهر الزاوي، ص 7.

9. انظر: الديوان، تحقيق علي مصطفى المصراتي، ص 63.

10. الصحاح، للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفار العطار، دار العلم للملايين، القاهرة، مصر، ط 1، 1956،ج5 ص 2005.

11. أساس البلاغة، جار الله الزمخشري، تقديم محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 2013، ص 654.

12. مختار الصحاح، للرازي، ترتيب محمود خاطر، دار الكتب المصرية، 1976، ص 513،

13. التعريفات، للجرجاني، تحقيق عبد المنعم الحفني، دار الرشد، القاهرة، مصر، ص 192.

14. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، 2005،ج 1 ص 35.

15. انظر: الصاحبي في فقه اللغة، ابن فارس، تحقيق أحمد صقر، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 1، 2005، ص 302.

16. انظر : القواعد النحوية مصطلحا و تطبيقا , محمد أحمد السيد , دار دمشق , بيروت , ط 1 , 1984 , ص 365 .

17. انظر: شرح المفصل لابن يعيش, تحقيق إميل يعقوب, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان ,ط 1 2001 ، ج 5 ص 104.

18. أسرار العربية، الأنباري، تحقيق بركات يوسف هبّود، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، لبنان، ط 1، 1999، ص 267.

19. انظر : مغني اللبيب, ج 1 ص 36.

20. انظر: موسوعة الحروف في اللغة العربية , إعداد إميل بديع يعقوب , دار الجبل, بيروت , لبنان ,ط 1 , 1988 , ص 34 .

21. انظر: المعجم الوافي , علي توفيق الحمد , ويوسف جميل الزغبي , دار الكتب الوطنية , بنغازي , ط 1 ,1992 , ص 16 .

22. انظر : المغني , ج 1 ص 38 .

23. معجم الأدوات النحوية و إعرابها , ابن عبد الله أحمد شعيب , دار ابن حزم , بيروت , لبنان , ط 1 , 2008 , ص 10 .

24 انظر: جامع الدروس العربية , مصطفى الغلاييني , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , ط 1 , 2001 , ج 3 ص 200 .

25. انظر : النحو الوظيفي , عبد العليم , دار المعارف ,القاهرة , مصر , ط 6 , ص 318.

26. الديوان , ص 85 .

27. انظر : شرح ابن عقيل ,تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي ,مكتبة الإيمان , المنصورة , مصر , 2001 , ج 2 ص 131 .

28. الديوان, ص 85 .

29. المصدر نفسه , ص 23 .

30. انظر : شرح شذور الذهب,ابن هشام الإنصاري , تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد , دار الطلائع , القاهرة , مصر , 2009 , ص 115 .

31. الديوان , 41.

32. انظر : نحو الوظيفي , ص 318, و انظر : اللغة العربية قواعد ونصوص , ص 662.

33. الديوان ، ص 20.

34. المصدر نفسه، ص 76.

35. المصدر نفسه، ص 101.

36. المصدر نفسه، ص 20 .

37. المصدر نفسه , ص 33.

38. انظر: المغني اللبيب، ج 1 ص 36؛ والصاحبي،في فقه اللغة , ص 306؛ وموسوعة الحروف، ص 34.

39. انظر: شذور الذهب، ص 150.

40. انظر: مغني اللبيب , ج 2 ص 13 .

41. الديوان , ص 111.

42. انظر: الزمن النحوي في اللغة العربية، كمال رشيد، دار عالم الثقافة، عمّان، الأردن، ط 1، 2007، ص 257.

43. الديوان، ص 114.

44. المصدر نفسه، ص 117.

45. المصدر نفسه، ص 118.

46. المصدر نفسه، ص 84.

47. المصدر نفسه، ص 66.

48. انظر: شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، جمال الدين ابن مالك، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد، دون رقم طبعة، 1977، ج 1، ص 389 ,انظر: المعجم الوافي، ص 318.

49. الديوان، ص 37.

50 .المصدر نفسه، ص 80.

51. المصدر نفسه، ص 86.

52. المصدر نفسه، ص 114.

53. المصدر نفسه، ص 125.

54. المصدر نفسه، ص 131.

55. شرح المفصل، ص 405.

56. الديوان، ص 27.

57. المصدر نفسه، ص 44.

58. انظر: الهمع الهوامع ،للسيوطي , تحقيق : عبد العال سالم مكرم , عالم الكتب , القاهرة , مصر , 2001 , ج 2، ص 35 ,انظر :البسيط في شرح جمل الزجاجي،ابن أبي ربيع الإشبيلي , تحقيق عياد بن عيد الشبتي , دار الغرب الإسلامي , بيروت , لبنان , ط 1 , 1986 , ج 1، ص 587 .

60. الديوان، ص 102.

61. المصدر نفسه، ص 101.

62. انظر: المغني اللبيب، ج 1، ص 314؛ والمعجم الوافي في النحو العربي، ص 310؛ وموسوعة الحروف، ص 257، 258.

63. الديوان، ص 35.

64. المصدر نفسه، ص، 123.

65. المصدر نفسه، ص 127.

66. المصدر نفسه، ص 130.

67. انظر: شرح ابن عقيل، ج 1، ص 22؛ وفقه اللغة للصاحبي، ص 287.

68. الديوان، ص 22.

69. المصدر نفسه، ص 23.

70. المصدر نفسه، ص 32.

71. المصدر نفسه، ص 48.

72. المصدر نفسه، الموضع نفسه.

73. المصدر نفسه، ص 102.

74. المصدر نفسه، ص 133.

75. انظر: المغني اللبيب، ج 1، ص 222، 296؛ والصاحبي، ص 253؛ والكافية الكبرى في علم النحو، تحقيق إلياس قبلان التركي، دار صادر، بيروت، ط 1، 2007، ص 194؛ وانظر: الأدوات النحوية في كتب التفسير، محمد أحمد الصغير، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط 1، 2001، ص 662.

76. الديوان، ص 70.

77 المصدر نفسه، ص 68.

78. المصدر نفسه، ص 82.

79. المصدر نفسه، ص 107.

80. المصدر نفسه، ص 115.

81. المصدر نفسه، ص 131.

82. المصدر نفسه، ص 141.

83. الكافية الكبرى، ص 190.

84. شرح ابن عقيل،ج 4 ص 48.

85. البسيط في شرح جمل الزجاجي، ج 2، ص 181.

86. المغني اللبيب، ج 1، ص 202؛ وانظر: الصاحبي، ص 251.

87. انظر: التسهيل لشرح ابن عقيل، نوري حسن السلاتي، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ص 456.

88. انظر: المغني اللبيب، ج 1، ص 202.

89. انظر: الهمع،ج 4 ص 78؛ والتسهيل، ص 455؛ وشذور الذهب، ص 465..

90. الهمع، ج 4، ص 79.

91. المعجم الوافي في النحو العربي، ص 252.

92. الديوان، ص 91.

93. المصدر نفسه، ص 76.

94. المصدر نفسه، ص 101.

95.المصدر نفسه، ص 135.